تظاهرات أهل سوريا نصرة للأسرى والأقصى

تظهر تجذّر الإسلام في نفوسهم

مع توارد الأنباء عن قرار كنيست يهود بالمصادقة على تنفيذ أحكام الإعدام بحق الأسرى الفلسطينيين في سجونهم، والذين يبلغ عددهم نحو ٩٥٠٠ أسير، انتفض أهل الشام نصرة لإخوانهم، فهبت المظاهرات الشعبية التي تطالب بنصرتهم في العديد من المدن والبلدات السورية، حيث طالبت المظاهرات بإعلان الجهاد وتحريك الجيوش لتحرير الأسرى والأقصى، وعبّر المتظاهرون عن استعدادهم للتضحية بأنفسهم لنصرة إخوانهم ومسرى رسولنا الكريم ﷺ الذي يغلقه كيان يهود ويمنع الصلاة فيه منذ أكثر من شهر، في غفلة من معظم المسلمين وتواطؤ من حكامهم.

إن انتفاضة أهلنا في سوريا أثبتت من جديد أن الأمة الإسلامية جسد واحد مهما حاول أعداؤها وأُجراؤهم من حكامها تمزيقها بالحدود المصطنعة والدعوات الوطنية المنحطة.

أيها المسلمون: إن صراعنا مع كيان يهود ليس صراع مصالح ولا صراع حدود، بل هو صراع وجود لن ينتهي حتى يتحقق وعد الله سبحانه: ﴿**فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً**﴾، وحتى تتحقق بشرى رسول الله ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمْ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ**». ومهما حاول الحكام تجاهل حقيقة أن الصراع حتمي ومسارعتهم إلى عقد الاتفاقيات الأمنية وغيرها مع يهود، وتجاهلهم نصرة أهل فلسطين، بل تجاهلهم اعتداءات يهود المتكررة على بلادنا وأهلنا في سوريا، فإن هذا لن يغير من جوهر الصراع وحتميته.

إنّ كيان يهود يخوض صراعه مع المسلمين باعتباره صراع وجود، فيسعى لتدمير منابع القوة عندهم وفرض هيمنته على بلادهم، ويصرح بأطماعه التوسعية الممتدة من الفرات إلى النيل، ويسعى لهدم المسجد الأقصى وبناء هيكلهم المزعوم على أنقاضه، ويدعم كل نطيحة ومتردية من الطوائف والعرقيات الصغيرة ممن يساعدونه في تمزيق البلاد، فهل يعقل بعد كل ذلك أن نبقى في غفلة من حقيقة الصراع مع هذا الكيان الغاصب ونتجاهل حتميته؟!

إن نصرة إخواننا في فلسطين واجب علينا مهما كانت النتائج، لذلك كان على أهلنا في الشام أن يتحركوا للقيام بواجب نصرتهم دون أن تفتر لهم عزيمة أو تلين لهم قناة، كيف لا والشام هي عقر دار الإسلام؟

كما أن الواجب الأكبر إنما يقع على الجيوش في بلاد المسلمين عامة ، أفلا تشتاقون أيها الجند إلى تكبيرات النصر التي تشق عنان السماء وهي تعلن تحقق بشارة رسول الله ﷺ بالنصر على كيان يهود لتعيدوا سيرة المحرِّرين من مثل نور الدين زنكي وصلاح الدين من جديد؟

إن كيان يهود كيان هزيل لا يحتاج إلا إلى جولةِ صدقٍ من جيوش المسلمين، وقد أثبتت عملية طوفان الأقصى هشاشته، وكذلك أمريكا التي تدعمه، ولن تصمدا في مواجهة دولة مبدئية تقيم حكم الله وتقاتل لنصرة دينه، يعشق أبناؤها الجهاد والشهادة في سبيل الله.

أيتها الجيوش: إننا، إخوانكم في حزب التحرير، نذكركم بحديث رسولنا ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ»، وندعوكم لنصرة دينكم ونصرة إخوانكم الأسرى ونصرة الأقصى مسرى رسولنا الكريم ﷺ وأول قبلة للمسلمين.

إن تحقيق وعد الله لن يحققه إلا الصادقون المخلصون الذين يقيمون حكم الله في الأرض في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، تنشر العدل وتسيّر الجيوش لنصرة العباد وتحرير البلاد، فكونوا من أنصارها وجنودها، ففي ذلك وحده فلاحنا ونصرنا وعزنا وفوزنا في الدنيا والآخرة بإذن الله.

حزب التحرير

ولاية سوريا

١٧ شوال ١٤٤٧

٢٠٢٦/٤/٤ م